

## دادان ولحيان، مملكة أم مملكتان دراسة نقدية من خلال الأدلة الأثرية

عبد الرحمن عبد العزيز السحيباني\*

<https://doi.org/10.35516/jjha.v17i1.958>

## ملخص

مملكتا دادان ولحيان من أبرز الممالك العربية القديمة التي نشأت في شمال غرب شبه الجزيرة العربية خلال فترة الألف الأول قبل الميلاد، في منطقة العلا، وعاصمتها (ددن)، وقد تزايد الاهتمام في تناولهما منذ مطلع هذه الألفية بعد انطلاق الأعمال الميدانية في العلا، وعلى وجه الخصوص المواقع الثلاثة: دادان، وأم درج، وتل الكثيب. وعلى الرغم من هذا الاهتمام فإن أبرز الإشكاليات العلمية تمحورت حول العلاقة بين دادان ولحيان، هل كانتا مملكتين منفصلتين أم مملكة واحدة باسمين مختلفين؟ وما أصل هذين الشعبين؟ وعليه، فتحاول الدراسة مناقشة هذا الطرح هذين السؤالين من خلال الأدلة الأثرية المتاحة.

**الكلمات الدالة:** دادان، لحيان، معين، نبونيد، تيماء.

## تمهيد:

أظهرت نتائج الدراسات والتنقيبات الأثرية الحديثة تميز منطقة العلا بشكل لافت آثاريًا وتاريخيًا، بدايتها من العصر الحجري القديم (إنجراهم وآخرون 1981: 59؛ جيلمور وآخرون 1982: 12-13). وحتى وقتنا الحالي؛ حيث استمر الوجود الإنساني فيها بلا انقطاع نسبيًا، ولا غرابة في هذا الثراء والعمق إذا ما علمنا ما تتمتع به المنطقة من مقومات طبيعية حباها الله إياها؛ فهي تمتاز بتربتها الخصبة القابلة للاستزراع ومياهها العذبة، العامل الرئيس لاستقرار الإنسان وحياته. كما أن علينا ألا نغفل ما تضمنته بيئتها خصوصًا مدينة دادان، التي حمتها من جانبيها الشرقي والغربي بسلسلة جبلية، أبرزت أنواعًا صخرية عدة أهمها النارية والرسوبية.

ازدهرت المنطقة في حدود فترة الألف الأول قبل الميلاد بسبب الطريق التجاري البري الرابط ما بين جنوب شبه الجزيرة العربية مع الحضارات الواقعة إلى الشمال والشمال الغربي والشرقي منها (خارطة 1)، مثل: بلاد الرافدين وسوريا الكبرى ومصر. ولا نستبعد أن من عوامل نشأة الطرق التجارية وازدهارها أمران، هما: تَمَكَّن العربي القديم ونجاحه في استئناس الجمل، إضافة موقع دادان الذي يمر هذا الطريق بها بشكل مباشر. وهكذا نشأت مملكة دادان في حدود بداية الألف الأول قبل الميلاد مستفيدة من هذا الموقع الاستراتيجي، إضافة إلى كرم الطبيعة وسخائها. واتخذت المملكة من موقع دادان (الخريبة) عاصمة لها، ثم جاءت مملكة لحيان في حدود النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد بعد سقوط المملكة الدادانية، فسيطرت على بقعة مهمة من شمال غرب شبه الجزيرة العربية. كما استقر في دادان خلال هذه الفترة جاليات أخرى أبرزها الجاليتان المعينية والنبطية. ويعكس هذا التنوع الأهمية التي نالتها المنطقة والمجتمع الداداني.

\* قسم الآثار، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، السعودية؛ مستشار الآثار والتراث الثقافي، الهيئة الملكية لمحافظة العلا، السعودية

تاريخ الاستلام: 2022/2/6، تاريخ القبول: 2022/6/20.

أول الممالك التي نشأت في منطقة العلا -استنادًا إلى الأدلة التاريخية والأثرية- هي مملكة دادان، التي فرضت سيطرتها بشكل واضح في بداية الألف الأول قبل الميلاد. ويظهر لنا من نتائج التنقيبات أن المملكة اتخذت من موقع دادان الأثري عاصمة الدولة. والفضل في لفت الانتباه إلى هذه المملكة لأول مرة يعود إلى الألماني جريم (Grimme 1937: 50)<sup>1</sup>، الذي تبين له ذلك بعد دراسته لعدد من نقوشها؛ فقد لاحظ تكرار كلمة ددن مسبوقة بكلمة "م ل ك" (الأنصاري 1975: 79)<sup>2</sup>؛ كما أبرز عددًا من الجوانب السياسية والاجتماعية لمملكة دادان التي بينت طبيعة مجتمعهم المتقدم آنذاك<sup>3</sup>، نحو تأسيسهم لمملكة يقودها ملك ونظام ملكي واضح، يتقلد فيه الأبناء أو الأخوان الحكم من خلال منصب الملك، وهو ما تبين من خلال خمسة ملوك جاء ذكرهم في عدد من النقوش، الأول: "متع إيل بن كبر إيل"، الذي ظهر اسمه في عدد من النقوش (أبو الحسن 2002: 262)، والثاني: كبر إيل بن متع إيل، الذي ورد في نقش نشره للمرة الأولى الفرنسيان جوسين وسافنيك، يقرأ هكذا: "ك ه ف/ ك ب ر ا ل/ ب ن/ م ت ع ا ل/ م ل ك/ د د ن/ و ث ر/ و ن ع م/ ب ه/ ن ع ر م د"؛ أي "قبر كبر إيل بن متع إيل ملك دادان وتمنوا السعادة له؛ (كتبه) نعرمد" (Jaussen and Savignac 1914: 138)<sup>4</sup>، والثالث: عاصي، الذي اكتشف نقشه لأول مرة في المركز الديني بالعاصمة ددن؛ إذ إن بقية النقوش الملكية قد عُثر عليها مكتوبة على الواجهات الصخرية، ويقرأ الوجه الثاني من هذا الحجر التقريبي على النحو الآتي: "ع ص ي/ م ل ك/ د د ن/ ف ع ل/ ل ط ح ل ن"؛ أي "عاصي ملك دادان فعل لطحلان" (السعيد وآخرون 2010: 72)<sup>5</sup>، والرابع: ورد اسمه في نقش قصير عُثر عليه في جبل معلق الحمادي، ويقرأ: "خ خ ن ت/ ب ن/ ه غ ن ي ت/ م ل ك/ د د ن"؛ أي "خحنة بن هغنية ملك دادان" (العامر والأحمري 2019: نقش رقم 4)<sup>6</sup>، والخامس: نقش داداني قصير ورد فيه اسم ملك جديد يقرأ: ذ ب ب ت : م ل ك/ د د ن؛ أي "ذبابة ملك

<sup>1</sup> من المهم الإشارة إلى أنه رغم النتائج الجيدة للمواسم الخمسة عشر التي قامت بها جامعة الملك سعود منذ 2004 وحتى 2019، والموسمين اللذين نفذهما بعثة سعودية- فرنسية فإن معلوماتنا عن هذه المملكة ما زالت في بداياتها.

<sup>2</sup> لعلنا نشير هنا إلى أن الفضل يعود إلى الألماني "جريم"، الذي نجح في تمييز حروف كتابتهم عن غيرها من حروف النقوش الأخرى في منطقة العلا.

<sup>3</sup> وُجِدَت نقوش من الحجر تشير إلى تنظيم أمني تمثل في حماية حدود المملكة الشمالية لهذه النقوش الستة والثلاثين. انظر: أبو الحسن 2002: نقوش: 312-347).

<sup>4</sup> كان الذيب قد قرأ الجزء الأخير من هذا النقش على النحو الآتي: "... أرقدا به بنعيم (بسلام)"، معتبرًا و ث ر و، على علاقة بوثر، الضم وثارة، والوثير هو الفراش الوطيء وكذلك الوثر بالكسر، وكل شي جلست عليه أو نمت عليه فوجدته وطيئًا فهو وثير. (الذيب، 2013: 22، ه رقم 1).

<sup>5</sup> انظر أيضًا: الذيب، 2013: 22؛ السعيد، 2013: نقش رقم 2؛ العامر والأحمري 2020: نقش رقم 3؛ الذيب، 2020: ص 26. ولعلنا نشير إلى أن هذا النقش يؤكد أن هذا الموقع هو عاصمة دادان؛ فالملك قدم فيه قربانه إلى المعبود ط ح ل ن، وهو كما يرى الذيب إله الأمراض والشور (العامر والأحمري 2020: 51). وهذا يعكس عندنا-أحد أمرين، أولهما: أن وباء فتك بالمدينة وسكانها، وبعد زواله قدم الملك قربانه إلى المعبود "طلحان" تجنبًا لشره وشكره على القضاء على الوباء، وثانيهما: أن الملك ذبابة أو أحد أقاربه عاني من مرض معين، فتوجه إلى المعبود طلبًا للشفاء.

<sup>6</sup> عثر على هذا النقش الداداني الأخ "خالد آل طوق" على واجهة جبل من جبال هضبة حسمى في منطقة تبوك، ويقرأ من اليسار إلى اليمين. يجدر بنا الإشارة إلى أن الذيب لا يستبعد قراءته على النحو الآتي: خاخنة ابن الغني ملك دادان.... (سغم). معتبرًا أن ه غ ن ي ت اسم مفرد معرف بالهاء، وتعني "الغني، الثري" (الذيب 2020: 29).

دادان" (الذبيب 2020: 27) <sup>7</sup>.

وعكست الشواهد الأثرية من المنطقة (العلا، والججر، وتيماء)، ومنها النقوش، أن مملكة دادان قد مرت بفترات قوة وضعف، بل أشارت إلى صراعاتها مع الملك البابلي "نابونيد" خلال غزوه المنطقة، ومنها مملكة "دادان" (السعيد 2000: 9) <sup>8</sup>.

ومع تزايد أهمية المنطقة السياسية والتجارية والاقتصادية -خصوصاً دادان- نشأت علاقات غلب عليها البعدين التجاري والاقتصادي - مع العديد من الممالك والدول والمجتمعات الأخرى. وهكذا جاء ذكر "ددن" المدينة والدولة والشعب في العهد القديم إما بطريق مباشر أو غير مباشر <sup>(9)</sup>، وقد ذكرت دادان في عدد من النقوش التمودية التي عُثر عليها في تيماء (Winnett and Reed 1970: 20-33) <sup>10</sup>، كما أن النقوش المعينية أكدت العلاقات المتميزة بين الجالية المعينية والدادانيين؛ فقد رُصد -حتى الآن- أحد عشر نقشاً أظهر زواج المعينين من نساء دادانيات ولحيانيات (السعيد 2002: 56). والواقع أن هذه المصاهرة وإن غلب عليها زواج الذكور المعينيين تعكس الانفتاح الاجتماعي والثقافي عند المجتمع الداداني، الذي نسب نفسه إلى موقع جغرافي وليس إلى قبيلة؛ مما يشير إلى التنوع العرقي والقبلي في المدينة أدى إلى انصهار القبائل في بوتقة اجتماعية نُسبت إلى الموقع الجغرافي <sup>11</sup>.

هذا ما كان بشأن مملكة دادان، وهي عندنا من أقدم الممالك العربية، لكن ماذا عن المملكة الأخرى التي تسمت باسم لحيان نسبة إلى القبيلة، وتمكنت خلال أربعة قرون متتالية من بناء دولة إقليمية ذات مكانة، تمتعت فيها بنظام سياسي مستقر وضربت مثلاً لافتاً عن الممالك العربية في فترة ما قبل الإسلام؛ فمن خلال نتائج المسوح والتنقيبات الأثرية في منطقة العلا خلال العقد الماضي، التي شملت دراسة المئات من النقوش اللحيانية يزيد عدد الموثق منها على الألف نقش، إضافة إلى ما تركه الكتاب الكلاسيكيون من مؤلفات تناولت اللحيانيين (علي 1993 ج 6: 244)؛ لذلك فمعرفتنا بمملكة لحيان أفضل بكثير من معرفتنا بمملكة دادان.

<sup>7</sup> لفت الانتباه إلى هذا النقش القصير الأخ أحمد العبودي الأستاذ المشارك بقسم الآثار قبل أربع سنوات، وقد عُثر عليه منقوشاً على واجهة جبل غير بعيد عن الججر، نُحتت على واجهته سلام تقود إلى ما يمكن اعتباره معبداً أو مكاناً لممارسة الطقوس الدينية؛ وفي ظننا يمكن مقارنته بالمُصلّى، وهو أصغر من المسجد؛ مارس فيه جنود الحراسة الدادانيين طقوسهم الدينية. الجدير بالذكر أن الواجهة ضمت إضافة إلى هذا النقش الداداني نقوشاً عدة بالقلمين النبطي والتمودي والداداني المتأخر.

<sup>8</sup> بعد سنوات ثلاث من تقلده الحكم في بابل (الدولة البابلية) في عام ٥٥٦ ق. م، غزا شمال غرب شبه الجزيرة العربية، متخذاً من تيماء فيما بين العامين ٥٥٣ وحتى ٥٤٣ قبل الميلاد مقراً لأقامته في المنطقة؛ للمزيد عن دخول نابونيد للمنطقة انظر: (السعيد 2000).

<sup>(9)</sup> ورد في العهد القديم أن منطقة أدوم تمتد من تيمان حتى ددن (حزقيال 25:13)، وفي آية أخرى أشار كاتب العهد القديم بشكل مباشر إلى العلاقات التجارية القائمة بين "ددن" ومدينة صور اللبنانية (حزقيال 25:13)، فأكد أن بضاعة "الطنافس" المصنوعة من جلد الماعز إنما تأتي من "ددن" لتباع في أسواق مدينة صور.

<sup>10</sup> النقوش التي أشارت إلى دادان عديدة، أهمها النقوش التي سُجلت في منطقة رم جنوب تيماء المنقوشة من بعض أهالي تيماء، أشاروا فيها إلى إقامتهم فيها (الزهراني 2007: 40).

<sup>11</sup> قد يفهم البعض أن زواج الذكور المعينيين من دادانيات يعود إلى أن النساء المعينيات أقلية مقارنة بالذكور المعينيين؛ نظراً إلى أن الجالية المعينية رغم استقرارها في المدينة لأكثر من قرنين كانت في غالبها طبقة عاملة؛ ولكن لا يمكننا استبعاد أن الدافع هو العلاقات القوية والتفاهم العميق، بل التوافق في أحياناً كثيرة بين منهج الجالية المعينية والدادانيين.

ولعلنا نبدأ بموضوع تناوله عدد من المختصين، وهو مسألة حدود المملكة الجغرافية؛ فهناك من يرى أن نفوذها لم تتعد موقع دادان الأثري (كاسكل 1971: 180.175). لكن الحقائق التاريخية والأدلة المادية تجعل بما لا شك فيه أن نفوذها، وبمعنى آخر حدودها الجغرافية، امتدت إلى أكثر من ذلك؛ فقد وصل تيماء بلا شك، كما يطرح بعض الباحثين رأيًا يجب أن يؤخذ بحذر، وهو أن النفوذ اللحياني امتد شمالًا حتى وصل خليج العقبة الذي عُرف في المصادر الكلاسيكية باسم "خليج لحيان" كما قال المؤرخ الروماني بلينوس (Pliny vol. 10 : 55) -عاش في القرن الأول الميلادي- إن خليج العقبة كان يطلق عليه "خليج لحيان"، إضافة إلى النقش الداداني العائد إلى "متع إيل" الذي عُثر عليه في هضبة حسمى (انظر أعلاه) يعكس أن هذه الهيمنة تعود تاريخيًا إلى فترة ما قبل حكم اللحيانيين الذين ورثوا مملكة الدادانيين. كما أن الأدلة الأثرية التي كشفت عنها أعمال البعثة السعودية - الألمانية تؤكد أن النفوذ اللحياني واضح في مدينة تيماء، وتحديدًا بعد عودة الملك البابلي نبونيد في حدود العام 542 ق.م (السعيد 2000: 9).

اعتمد المؤرخون في تاريخ لحيان في شمال غرب شبه الجزيرة العربية على أحد أهم المصادر في تاريخهم؛ النقوش اللحيانية التي عُثر عليها في المنطقة، وزادت عن الألف نقش حتى الآن (أبو الحسن 1997: 53-360؛ أبو الحسن 2002: 29-300). وقد أسهمت هذه النقوش بمعلوماتها الوفيرة التي قدمتها في تحسين فهمنا عن لحيان الدولة والمجتمع، ومن أهم مضامينها معتقداتهم الدينية، ونظامهم السياسي -آنذاك؛ فأبرزت عددًا من المعبودات التي تبنّاها الشعب اللحياني، وأهمها المعبود "ذو غيبة"، الذي يشير -في تصورنا- إلى مفهوم سبق شعوب شبه الجزيرة العربية وقبائلها، وهو الاتجاه إلى الواحدية واتباع معبود غير مرئي أو مجسم، غير مادي في القرن السادس قبل الميلاد. ونظن أن من أسباب اتجاههم إلى عبادة "ذو غيبة"، الأكثر ظهورًا في نقوشهم<sup>12</sup>، أنه الإله الغائب أي غير المرئي؛ وبذلك سبق اللحيانيون غيرهم في شبه الجزيرة العربية في ما عُرف لاحقًا بالوحدانية التي عُرفت في جنوب شبه الجزيرة العربية (الذبيب 2021: 177-179) في فترة ما بعد الميلاد. الأمر الآخر الذي قدمته لنا هذه النقوش: التنظيمات السياسية، فظهور الاسم المفرد المذكور م ل ك أي "ملك" يعكس نظامًا سياسيًا وسلطة تشريعية تهتم بتنظيم حياة الناس، ومنها لفظ ه ج ب ل أي "المجلس العالي الشأن" (مهران 1988: 199-207)، وإن صح هذا التفسير فهو مجلس مكون من وجهاء المجتمع بهدف مساندة الملك في إدارة الدولة، متبنين هذا النظام -ولا شك- من الممالك في بلاد الرافدين وسوريا<sup>13</sup>.

التسلسل الزمني:

يُعدّ تاريخ المملكتين من الموضوعات المهمة التي تناولها المتخصصون في العقود الماضية، وقد اختلفوا في

<sup>12</sup> عدد المعبودات التي رُصدت حتى الآن في النقوش الدادانية المتأخرة (اللحيانية) عددها -حسب علمنا- خمسة آلهة، ثلاثة منها ذكرت مرة واحدة فقط، هي: ق م (أبو الحسن 1997: النقش رقم 100: 5)، ح ج ر (أبو الحسن 2002: النقش رقم 288: 4) ع ت ر غ ت ه (أبو الحسن 2002: النقش رقم 288: 2). والرابع هو المعبود "خ ر ج"، الذي يظن أنه معبود قديم يعود إلى الفترة الدادانية المبكرة، فورد أربع مرات (أبو الحسن 2002: 343). أما المعبود ذو غيبة فجاء أكثر من "138" مرة في النقوش اللحيانية (أبو الحسن 1997: 438؛ أبو الحسن 2002: 342-343). وهذه الأرقام تؤكد أن المعبود ذو غيبة هو السائد عند المجتمع اللحياني، بخلاف الشعوب والقبائل العربية العربية الأخرى المعاصرة التي تعددت معبوداتهم.

<sup>13</sup> من المعلوم أن منهج مجالس الشورى عُرف عند شعوب بلاد الرافدين، وكانت بدايتها عند السومريين، فيما قبل الألف الرابع قبل الميلاد.

تأريخهما كلاً من وجهة نظره معتمدين في أغلب الأحيان على النقوش، ومن هؤلاء الذين ناقشوا تأريخهما بالتفصيل: الكندي وينت<sup>14</sup> والألماني كاسكل<sup>15</sup> والبلجيكي فان دن براندن<sup>16</sup> والأمريكي البرايت<sup>17</sup>، وعلق عليها عدد من الباحثين العرب إما داعماً أحد هذه الآراء أو معارضاً لآخر، منهم: عبدالرحمن الطيب الأنصاري<sup>18</sup>، وسعيد بن فائز السعيد - قسم الآثار بجامعة الملك سعود، والفرنسية صبا فارس<sup>19</sup> بجامعة ليون الفرنسية.

ومن الأشكالات التي أوقفنا فيها هؤلاء الباحثون في القرن الماضي اختلافهم على القوم أو الأقوام التي كان لها سبق حكم المنطقة والهيمنة عليها، فمنهم من عدّ الدادانيين الأسبق في حكمها، وآخرون رأوا أن الأسبقية للمعنيين أو اللحيانيين، للمزيد انظر: (علي 1993: 246). ونلفت النظر إلى رأيين، الأول طرحه الأنصاري قبل عقدين (الأنصاري 1999: 45)، والثاني تبناه الذيب قبل عامين (الذيب 2021: 21-31)؛ فالأول قسم الدولة اللحيانية بعد أن عدّ ددن في مرحلتها الأولى مشيخة على النمط الشائع في سوريا حيث كان نمط مدن الممالك الآرامية المنتشرة -آنذاك- إلى ثلاثة مراحل: الأولى من القرن السابع حتى نهاية القرن السادس قبل الميلاد، والثانية مرحلة الخروج من قوقعة المدينة إلى مجال أوسع كانت فترة ازدهار لحيان، والثالثة جاءت في بداية القرن الثالث قبل الميلاد وخرجت فيها لحيان إلى أفق جديدة تتناسب مع النشاط الاقتصادي في الجنوب والشمال<sup>20</sup>، أما الثاني فاعتبرها أيضاً من ثلاثة مراحل معتمداً

<sup>14</sup> رأى الكندي وينت أن بداية الفترة الدادانية كانت في القرن السادس قبل الميلاد، وأن اللحيانيين -كما يرى- عقبو الدادانيين وحكموا على فترتين، فترة مبكرة في القرن الخامس قبل الميلاد وفترة متأخرة في القرن الثالث قبل الميلاد، مضيفاً أن حكمهم انتهى على يد الأنباط (Winnett 1937: 49-50).

<sup>15</sup> رجح الألماني "كاسكل" أن مملكة معين التي انتهت -عنده- حكمها في الربع الأخير من القرن الثاني قبل الميلاد (160 ق.م) كانت سابقة للمملكة الدادانية؛ وبعدها -كما اقترح كاسكل- بدأ حكم الدادانيين الذي لم يستمر طويلاً؛ فقد ظهر اللحيانيين وقسمهم إلى فترتين: المبكرة ما بين 115 قبل الميلاد وحتى السنة التاسعة قبل الميلاد، ثم ظهر الأنباط، تلتها الفترة اللحيانية الثانية أو المتأخرة من 80 حتى 150 ميلادية (Caskel, 1954: 35-44). ولم يحظ قوله هذا بالقبول أو التأييد لأنه -كما يقول السعيد- لا يستند على أدلة يعتمد عليها (السعيد 2004: 25)، إضافة -كما ذكرت صبا فارس- إلا أنها لم تأخذ في الحسبان الأحداث التاريخية في المنطقة وليس الأحداث التي ذكرتها النقوش المكتشفة فيها (فارس 2005: 116).

<sup>16</sup> اتفق "فان دن براندن" مع وينت في أمرين، أولهما تأريخه لمملكتي دادان ولحيان المبكرتين، وتأريخه للحيان المتأخرة؛ أما بالنسبة لمعيني العلا (ددن)، فلم يكن -عنده- لهم أي سيطرة سياسية؛ فقد كانت عند اللحيانيين، وكان غرض استقرارهم التجارة وحماية قوافلهم التجارية، لافتاً إلى ملاحظة مهمة جعلت ونيت -لاحقاً- يوافقه على رأيه هذا، وهي إغفال النقوش الإشارة إلى السيطرة المعينية (فارس 2005: 116).

<sup>17</sup> اتفق أولبرايت مع وينت في تأريخه لمملكة دادان وتأريخه للفترة اللحيانية المبكرة ولكنه اختلف معه في تأريخه للفترة اللحيانية المتأخرة القرن الثالث قبل الميلاد. ورأى البرايت أن الفترة اللحيانية المبكرة عادت إلى مكانتها بواسطة اللحيانيين المتأخرين واستمروا في حكم المنطقة إلى ما بعد 100 قبل الميلاد عندما حل الأنباط محل اللحيانيين في حكم المنطقة.

<sup>18</sup> أيد الأنصاري، في دراسة له رأى وينت في تأريخه للمملكة اللحيانية؛ لأنها -كما ذكر الأنصاري- لا توافق الأدلة الأثرية (Ansary 1970: 59).

<sup>19</sup> ترى "صبا فارس" أن ما أضعف قول ونيت -وهي محقة في ذلك- اعتماده في تأريخه للفترة الدادانية على معثورات من خارج العلا دون النظر والتعمق وعمل تحاليل دقيقة لمحتويات هذه النقوش (فارس 2005: 115).

<sup>20</sup> نشير هنا إلى أن الأدلة التي عكستها نتائج التنقيبات في موقع ددن، إضافة إلى النقوش البالغ عددها الآن خمسة، تشير إلى

على الأبحاث الحديثة التي أجريت في الموقع من الجانبين التاريخي والآثاري، وهي: الأولى المرحلة الديدانية، وتمتد زمنياً من القرن الحادي عشر/ العاشر إلى القرن السابع/ السادس قبل الميلاد، وامتازت دادان كما يقول الذيب- في هذه المرحلة بأسلوب معماري متميز من حيث التقنية والإتقان، مستغلين في هذه الفترة إمكانات الموقع الطبيعية، وهي مرحلة التأسيس، وفيها انطلقت بواكير العلاقات الوثيقة مع الممالك الآرامية الكنعانية في بلاد الشام، والثانية: المرحلة اللحيانية، وهي مرحلة الازدهار والتوسع الجغرافي، فقد تبين لهذه المملكة ضرورة التماسي مع الأحداث الإقليمية والدولية والاستفادة من تداعياتها، فتوسعت الدولة بشكل واضح من خلال هيمنتها على تيماء التي كانت تحت الهيمنة الكلدانية، وأصبح لها نشاط تجاري واسع يتناسب مع مركزها الإستراتيجي، بوصفها دولة إقليمية لا يستهان بها، فعاصمتها نقطة محورية في الطرق التجارية التي تربط شمال شبه الجزيرة بجنوبها، وتمتد زمنياً من القرن السادس/ الخامس إلى نهاية القرن الثاني قبل الميلاد، والثالثة: مرحلة التفكك التي كانت نتيجة للتحويلات الاستراتيجية والإقليمية والدولية تمثلت أولها في الخلاف في المصالح بين الأنباط واللحيانين، وتمثلت ثانيها في الارتقاء في أحضان البطالمة، مما أدى إلى سقوطها تحت الهيمنة النبطية.

وقدمت لنا هذا الأرض الغنية بآثارها وتراثها نتائج لافتة جداً جعلت من الأقوال السابقة -خصوصاً التي تنبأها باحثو ما قبل ثلاثة عقود- مستبعدة، مع أن الدراسات لم تقم إلا على ثلاثة مواقع، هي:

أولاً: دادان: بينت التنقيبات الأثرية التي قامت بها جامعة الملك سعود منذ العام الميلادي 2004 (لوحة 1: أ)، وحتى قبل ثلاثة أعوام عن تسلسل زمني اتفق مع التسلسل الزمني التقليدي لتاريخ شمال غرب شبه الجزيرة العربية، فُسم تاريخها إلى: مرحلة مبكرة (منتصف الألف الثاني قبل الميلاد)، ومرحلة مدينية (النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد)، ومرحلة دادانية (النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد)، ومرحلة لحانية مبكرة (القرن الرابع / الثالث قبل الميلاد)، ومرحلة لحانية متأخرة (القرن الثاني قبل الميلاد) (السعيد والغزي 2014: 45-46). واقتُرح لاحقاً انتهاء الفترة المتأخرة بنهاية القرن الأول قبل الميلاد (الذبيب 2013: 20).

ومن أبرز الإشكالات العلمية -في تصورنا- المرتبطة بالتسلسل الزمني في دادان: شح العملات المكتشفة، فيما عدا قطعتين (الذبيب 2013: 151-152)، إحداهما برونزية بطلمية ضربت على الأرجح في عهد بطليموس العاشر، فيما بين عامي: 107 و 88 قبل الميلاد (Rohmer and Charloux 2015: 311). والأخرى محاكاة للبوثة الأثينية، وعلى الرغم من أنها أكثر تجريدية فإنها تذكرنا بالعملات المعدنية الموجودة في الحجر، ويبدو أن هذه العملات المعدنية في الحجر قد ضربت بين أواخر القرنين الثالث والأول قبل الميلاد، وظل هذا النوع مستخدماً في الحجر بشكل واضح طوال القرن الأول الميلادي (Rohmer and Charloux 2015: 310). وناقش الباحثان "جيروم وشارلو" مسألة ندرة العملات العائدة لهذه الفترة، التي لم تزد على "15" قطعة نقدية فقط، وأعادوا ذلك إلى أن انقطاعاً استيطانياً حدث في دادان، استمر بين أوائل القرن الثاني قبل الميلاد والمرحلة "النبطية"، أو أن هناك فجوة بين أوائل/ منتصف القرن الثاني قبل الميلاد ومنتصف/ أواخر القرن الأول قبل الميلاد. والواقع أن عدد العملات المعدنية التي عُثر عليها في الموقع منخفض للغاية مقارنة بالأعداد الكبيرة للعملات المعدنية التي تورخ للفترة بين القرن الثالث والأول قبل الميلاد في الحجر. ويشير هذا، في نظرهم، إلى أن موقع دادان ربما بدا يأفل في حدود القرن الثالث قبل الميلاد لصالح الحجر

أن دادان كانت مملكة إقليمية تمتد ربما من خليج العقبة شمالاً إلى دادان جنوباً؛ ورأي الأنصاري في كونها مشيخة كان سابقاً لهذه الاكتشافات الجديدة.

(Rohmer and Charloux 2015: 311).

ثانياً: تل الكثيب: موقع يبعد قرابة "500م" إلى الشمال من موقع دادان، كشف التنقيب في الموقع، الذي لم يكن إلا موسماً واحداً فقط، عن مرحلتين معماريتين رئيسيتين: الأولى امتازت بالعمارة المحلية من الطوب اللبن أُرخت بالنصف الأول من الألفية الأولى قبل الميلاد، وشملت الثانية بقايا مبناً ضخماً فُسر على أنه معبد. والثانية تكونت -كما بيّن العمل الأثري- من مرحلتين فرعيتين: الأولى ممثلة بـ "الطبقة" الثانية، وأُرخت بين القرن الخامس وأوائل القرن الثاني قبل الميلاد، بينما أعيدت الطبقة اللاحقة بـ "الطبقة" الأولى إلى القرن الأول قبل الميلاد حتى القرن الثاني الميلادي، (الزهراني 2007: 145-165). وإن صح هذا التحليل فالموقع "ددن" كان مستوطناً في الفترة النبطية، وإن كان على نطاق ضيق.

ثالثاً: أم درج: رغم أنه من المواقع المهمة فإن طبيعته حالت حتى الآن من التنقيب فيه، إلا أن الموسمين اللذين أجريا في الموقع (لوحة 1: ب) أحدهما إنقاذي والآخر مجرد مسح ميداني، قد كشفوا عن آلاف من التماثيل اللحيانية المختلفة الأحجام، إضافة إلى عدد محدود من النقوش المكتوبة بالقلم اللحياني، وهذه المكتشفات تعكس بكل تأكيد أهمية الموقع وثرثاء المجتمع اللحياني وغناه.

وبعد هذا السرد الموجز عن هذين الشعبين العريقين اللذين أديا دوراً حضارياً لافتاً في شبه الجزيرة العربية، لعلنا نتساءل عن كيفية نهايتهما؟

بالنسبة إلى مملكة دادان، فلم يتبين من خلال ما لدينا -حتى الآن- من معلومات عن الكيفية التي انتهت بها هذه المملكة، إلا أننا نستطيع القول إن غزو الملك البابلي "نابونيد" للمنطقة، ومنها دادان كان عاملاً من عوامل سقوطها السياسي؛ خصوصاً أنه لم يتبين لنا -حتى الآن- ما يدل على أي نشاط سياسي لدادان في تلك الفترة. وقد يلتبس على البعض استناداً لما ورد في نقش سبئي مؤرخ إلى القرن السادس قبل الميلاد يعود إلى مبعوث الملك السبئي "يدع إل بين" (Robin and de Maigret 2009: 90-91)، يهمنما منه إشارته إلى متاجرته مع دادان وإلى مروره بأرض لحيان، ومكمن الالتباس في ذكر النقش لدادان المدينة ولحيان الأرض دون ربط بينهما في الفترة التي يظن أن لحيان سيطرت على دادان المدينة، وهو ما يشير إلى أنها ما زالت وقتها كياناً سياسياً، خصوصاً إذا أخذنا في الحسبان نقش الملك البابلي نبونيد، الذي ذكر في منتصف القرن السادس قبل الميلاد سيطرته على دادان وقتله لملكها، وهذا يقوي فرضية أن لحيان كانت في هذا الوقت قبيلة قطنت وقتها مكاناً ليس بعيد من دادان (Rohmer and Charloux 2015: 302).

أما نهاية لحيان فقد تناوله عدد من الدارسين خلال العقود الماضية؛ إذ يرى كاسكل أن سقوطها كان على فترتين، الثانية منها كانت على يد الملك "فضج" -كما يرى- في العام الميلادي ١٣٤ (Caskel 1954: 42)، أما وينت فيرى أن سقوطها قد تزامن مع بروز شخص يدعى "مسعود" ورد اسمه في نقوش ثلاثة نبطية القلم، عُثر عليها في محافظة العلا، اثنان منها يقرآن هكذا: "مسعودو ملك لحيان" (الذيب 2010 : نق392، 394). وقد رجح أنه مغامر نبطي استولى على حكم لحيان قبل ضمها في المملكة النبطية (Winnett and Reed 1970: 120). وفي تصورنا أن هذه النقوش الثلاثة التي وجدت على بُعد نحو "100" كيلاً إلى الشمال الشرقي من العلا ليست إلا لشيخ لحياني كَتَبَ نقشه في نهاية القرن الثاني أو بداية الأول قبل الميلاد، وهي الفترة التي بدأ فيها التغلغل النبطي على المنطقة al-Theeb (and Alsuhaibani 2021: 122)؛ لذلك فهو ليس إلا ملك على قبيلة لحيان وليس دولة لحيان، ولا يمكننا اعتباره

قد حكم دادان لعدم ظهور ما يثبت ذلك ((Rohmer and Charlox 2015: 301-302).

وفي ظل ما هو متوفر من معلومات لا يمكننا القطع بالطريقة التي انتهت بها لحيان ككيان سياسي ومتى؟<sup>21</sup> ونجد أن ربطها بالقدوم النبطي لا يستند على أي دليل مادي؛ لذلك لعل انتهاءها كان بسبب مغادرتها المسرح السياسي نتيجة لكارثة طبيعية، كأن يكون زلزالاً (الزهراني وصالح 2014: 341-372) أو شحاً في موارد المياه في تلك الفترة. ومن المؤمل أن تكون الأبحاث الميدانية الحالية شافية للإجابة عن هذا التساؤل بشكل أفضل.

#### أصل الدادانيين:

لا يمكننا القطع بالمواطن الذي قَدِموا منه أو حتى القول إنهم أصلاً من منطقة ددن (العلّا)؛ فالأدلة النقشية لا تذكر أصولهم بتاتاً، ولم نَقع على معلومة تشير إلى ذلك في نقوش الدادانية ولا في النقوش التي كُتبت بخطوط أخرى<sup>22</sup>. والإشارة الوحيدة لأصول الدادانيين وجدناها في الكتاب المقدّس؛ حيث ورد العلم دادان مرة كابن لنوح مع شبا (سبأ) وأنهم من الكوشيين في جنوب بلاد العرب (التكوين 10: 7)، ومرة أنه حفيد لإبراهيم من ابنه يقشان (التكوين 25: 41)<sup>23</sup>.

#### أصل اللحيانين:

لحيان إحدى القبائل العربية التي سكنت شمال الحجاز؛ إذ يذكر بعض المؤرخين العرب، ومنهم ابن حزم وابن الكلبي، أنهم من بطون هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر (ابن حزم 1983: 466)، أما ابن قتيبة فيذكر أنهم عدنانيون كانوا ينزلون في شمال شرق مكة (علي 1993: 255)<sup>24</sup>، ويعتقد بعض الباحثين أن اللحيانين من أصول

<sup>21</sup> تشير هنا إلى أن المصادر العربية ذكرت قبيلة لحيان واللحيانين في مراحل تاريخية متأخرة؛ أي بعد تفرقهم وانتهاء حكومتهم المركزية في دادان -إن صح أن هناك رابط بينهما- بما لا يقل عن سبعة قرون. وتشير رواية الإخباريين العرب إلى أن العشائر اللحيانية قد تركت موطنها في العلامتجة شمالاً إلى حيرة النعمان، وبعضها هاجر إلى الجنوب، واتخذوا من الجبال الواقعة شمال شرق مكة موطناً لهم، ولا نستبعد أن منهم من بقي في المنطقة تحت السيطرة النبطية (السعيد 2004: 2221).

<sup>22</sup> وهذا الأمر مبرر لأن النقوش التي نُحتت على واجهات الجبال والصخور، أو تلك التي كُشف عنها خلال التنقيبات الأثرية، كانت لأغراض دينية واجتماعية أو سياسية أو تذكارية أو تجارية؛ لذلك فهي لا تنطرق إلى هكذا موضوعات. والملاحظ أن كل النقوش العربية في شبه الجزيرة العربية (المسندية بفرعيها الشمالي والجنوبي) لم تنطرق إلى ذلك.

<sup>23</sup> هو حفيد لنبي إبراهيم عليه السلام -كما تذكر التوراة- من زوجته قطورة، وأولادهما: زمران ويقشان ومدان ومديان ويشباق وشوحا، أما ولدا يقشان، فهما: شبا وديدان أو دادان (التكوين 25: 1-4). والملاحظ أن التوراة تربط دادان بسبأ، في جنوب شبه الجزيرة العربية، في ثلاث مواضع، انظر: (التكوين 10: 7، التكوين 25: 3، حزقيال 38: 13)؛ ونجدها في موضع آخر تربط دادان إما بتيماء وبوز (إرمياء 25: 23) أو بتيماء (إشعياء 21: 13-15) وحدها.

<sup>24</sup> عند ظهور الإسلام، وتحديداً في شهر صفر من السنة الرابعة للهجرة، استقبل الرسول -عليه الصلاة والسلام- وفدًا من بني لحيان يطلبون تعليمهم الإسلام، فارسل معهم -عليه الصلاة والسلام- وفدًا من ستة أشخاص بقيادة مرثد بن كنعان، إلا أن وفد بني لحيان غدر بهم عند ماء لهذيل بناحية الحجاز بين رابغ وجدة عُرف باسم الرجيع، فقتلوا غالبية الوفد غدرًا ومنهم مرثد (المباركفوري 2007: 291-293). وفي السنة السادسة للهجرة، غزا الرسول -صلى الله عليه وسلم- في شهر ربيع الأول أو جمادى الأولى بني لحيان لمعاقتهم على غدرهم بالوفد، على رأس "200" من أصحابه، إلا أن بني لحيان هربوا إلى رؤوس



عربية جنوبية استنادًا إلى "لينوس" الذي وضعهم ضمن الشعوب العربية الجنوبية، وسماهم = Laecanitaen = Lechieni، إضافة إلى ظهور اسم لحيان في نقش عربي جنوبي قصير هذا نصه: "أب يدع ذلحين" أي (ابيدع ذو لحيان)؛ حيث يعتقدون أن أب يدع كان من أحد أقبال لحيان (علي 1993: 244)، وهذا القول ضعيف جدًا ولا يصمد أمام التحليل التاريخي؛ فالنقش زمنيًا يعود إلى فترة زمنية لاحقة، أو كما قال أبو الحسن (أبو الحسن 1997: 38)، ولو أخذنا بهذا التحليل لاعتبرنا الأشخاص الجنوبيين الذين وردت أسماؤهم في النقوش الشمالية من أهل الشمال؛ لذلك لا نستبعد أنه كان في زيارة لإنجاز أمور تجارية أو غيرها؛ فقد وردت أعلام شخصية وأعلام قبائل لحيانية في بعض نقوش قرية الفاو مع معبودهم ذي غيبة (الأنصاري 1982: 23). والمثير أن البعض، انظر: (البكر 1993: 379)، يرى أن لحيان فرع من ثمود، وهي فرضيات لا تعتمد على دليل؛ لذلك فمناقشتها مضیعة للوقت.

أخيرًا، يجدر بنا القول من خلال المعطيات التي قدمتها التنقيبات الأثرية والدراسات العلمية إن دادان ولحيان مملكتان منفصلتان، للآتي:

- 1- ظهور مملكة لحيان كان تاليًا للغزو البابلي بقيادة نبونيد لدادان، وأدى ذلك إلى مقتل الملك الداداني، ثم حصول فراغ سياسي، نجم عنه قفز قبيلة لحيان للإمساك بزمام الأمور.
- 2- ظهور اسم أرض دادان ولحيان منفصلين في نقش مبعوث الملك السبئي "يدع إل بين"، المؤرخ لبداية القرن السادس قبل الميلاد؛ مما يشير إلى أن قبيلة لحيان كانت في مكان قريب من دادان قبل استيلائهم على حكم المملكة الدادانية.
- 3- تقريب النقوش المعينية التي ذكرت اقترانهم من نساء دادانيات ونساء لحيانيات، يعني أنهم وقتها كانوا منفصلين سياسيًا وجغرافيًا.
- 4- ظهور -حتى الآن- خمسة ملوك تلقبوا بملك دادان، وعلى الأقل "13" ملكًا كل منهم تلقب بملك لحيان

---

الجال، ومع أنه -عليه الصلاة والسلام- قد أرسل بعض السرايا لتعقبهم فإنهم لم يتمكنوا من أحد منهم؛ لذلك اضطر بعد يومين من وصوله إلى أرضهم العودة إلى المدينة المنورة، وسُميت هذه الغزوة التي استغرقت أربعة عشر يومًا بغزوة بني لحيان (المباركفوري 2007: 321-322).

**خريطة مائة طريق التجارة القديمة**

طرق البحر إلى مكة المكرمة  
 - لينة  
 - مقطوعة

طرق البخور (العصود القديمة)  
 - حمراء  
 - حمراء

طريق الحرير  
 - خضراء  
 - حمراء

طريق التجارة في عهد البيروني  
 - خضراء  
 - حمراء

**.29-28 :2010**

لوحة 1:



أ: صورة جوية لموقع دادان الأثري



ب: صورة لموقع أم درج الأثري



## Dadan and Lihyan, a Kingdom or Two Kingdoms: A Critical Study through Archaeological Evidence

*Abdulrahman Abdulaziz Alsuhaibani \**

### ABSTRACT

The kingdoms of Dadan and Lihyan are among the most prominent ancient Arab kingdoms that arose in northwestern Arabia during the first millennium BC, specifically in al-‘Ula, considered to the capital of these two kingdoms. Interest in those kingdoms has increased significantly since the beginning of this millennium, when fieldwork started in al-‘Ula, specifically in sites such as Dadan, Umm Daraj, Tell Al-Kuthib and others. Despite this increase in interest, two prominent issues about the relationship between Dadan and Lihyan are the confusion regarding whether they were two separate kingdoms or one kingdom with different names, and the origin of the Dadanites and Lihyanites. This article examines these issues through the analysis of the available archaeological evidence.

**Keywords:** *Dadan, Lihyan, Main, Nabonidus, Tayma.*

---

\*Email, [Asuhaibani2@ksu.edu.sa](mailto:Asuhaibani2@ksu.edu.sa), (Abdulrahman Abdulaziz Alsuhaibani) Orcid number: <https://orcid.org/0000-0003-1193-9999>, Archaeology Department, Faculty of Tourism and Archaeology, King Saud University, Saudi Arabia; Consultant of Archaeology and Cultural Heritage at the Royal Commission for AlUla, Saudi Arabia.

Received on 6/2/2022 and accepted for publication on 20/6/2022.

## المصادر والمراجع العربية

- أبو الحسن، حسين (1997)؛ *قراءة لكتابات لحانية من جبل عكمة بمنطقة العلا، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.*
- أبو الحسن، حسين (2002)؛ *نقوش لحانية من منطقة العلا، الرياض: وكالة الآثار والمتاحف.*
- الأنصاري، عبد الرحمن (1975)؛ "لمحات عن بعض المدن القديمة في شمال وغرب الجزيرة العربية". *الدار، العدد الأول، ص 76 - 89.*
- الأنصاري، عبد الرحمن (1982)؛ *قرية الفاو، صورة للحضارة العربية قبل الإسلام، الرياض: مطابع جامعة الملك سعود.*
- الأنصاري، عبد الرحمن (1999)؛ "دولة لحان: وجهة نظر جديدة". *مجلة التاريخ العربي، العدد 11، ص 45 - 48.*
- إنجراهام، م. وآخرون (1981)؛ "التقرير المبني عن مسح المنطقة الشمالية الغربية مع لمحة موجزة عن مسح المنطقة الشمالية". *أطلال، العدد الخامس، ص 53 - 75.*
- البكر، منذر (1993)؛ *دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام، البصرة: جامعة البصرة.*
- جيلمر، م. وآخرون (1982)؛ "تقرير مبني عن استكمال مسح المنطقة الشمالية الغربية والشمالية". *أطلال، العدد السادس، ص 7 - 14.*
- الذبيب، سليمان (2010)؛ *مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية، الرياض: دار الملك عبدالعزيز.*
- الذبيب، سليمان (2013)؛ *دند عاصمة مملكتي دادان ولحيان: التقرير الأولي للموسم الثامن 2011م، سلسلة الدراسات الأثرية الميدانية، دراسات أثرية (2)، الرياض: إصدارات الجمعية السعودية للدراسات الأثرية.*
- الذبيب، سليمان (2020م)؛ *المرأة اللحيانية (الدادانية)، الرياض: كتاب المجلة العربية.*
- الذبيب، سليمان (2021)؛ "نظرات حول مقال الصحفي "أريل ديفيد": "قبل الإسلام: عندما كانت المملكة العربية السعودية مملكة يهودية". *مجلة هيروودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ج5، ع 4، ص 170 - 195.*
- الزهراني، عوض (2007)؛ *تل الكثيب بالعلا: دراسة أثرية مقارنة، الرياض: وكالة الآثار والمتاحف.*
- الزهراني، عبد الناصر وصالح، محسن (2014)؛ "دراسة ميدانية لتشخيص عوامل تلف - (الحالة الراهنة) - آثار موقع دادان (الخريبة)، فائز كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود". *مجلة الخليج للتاريخ والآثار، العدد التاسع، ص 341 - 372.*
- السعيد، سعيد بن فايز (2000)؛ *حملة الملك البابلي نبونيد على شمال وغرب الجزيرة العربية، سلسلة بحوث تاريخية، الرياض: الجمعية التاريخية السعودية، جامعة الملك سعود.*
- السعيد، سعيد بن فايز (2002)؛ "زوجات المعينيين الأجنيب في ضوء نقوش جديدة". *اوماتو، العدد الخامس، ص 53 - 72.*
- السعيد، سعيد بن فايز (2004)؛ "عصور ما قبل الإسلام، في: موسوعة المملكة العربية السعودية - منطقة المدينة المنورة"، *مجلد رقم 7، ص 115 - 127. الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز.*
- السعيد، سعيد بن فايز والغزي، عبدالعزيز (2014)؛ "نقوش دادان: الدلالة والمضمون"، في سلسلة: دراسات أثرية ميدانية، *كنوز أثرية من دادان - نتائج تنقيبات المواسم السبعة الأولى، العدد 1، ص 281 - 301، ص 45 - 46.*
- السعيد، سعيد بن فايز وآخرون (2010)؛ "تيماء، خريف 2004 وربيع 2005: التقرير الثاني عن المشروع الأثري السعودي الألماني المشترك". *أطلال، العدد 19، ص 72 - 101.*
- العامر، فؤاد والأحمري، سعيد (2019)؛ "نقوش ملوك ديدان (دند)". *مجلة الخليج للتاريخ والآثار، العدد 14، ص 41 - 62.*
- علي، جواد (1993)؛ *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الجزء 6، بغداد: جامعة بغداد.*
- كاسكل، و. (1971)؛ "لحيان، المملكة العربية القديمة". *مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد 5، ص 174 - 195.*
- المباركفوري، صفي الرحمن (2007)؛ *الرحيق المختوم، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.*
- مهران، م. (1988)؛ *الحضارة العربية القديمة، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.*

## REFERENCES

- Abu al-Hasan, Husayn (1997); *Reading of the Lihyanite Inscriptions from Jabal 'Akmah in the Area of al-'Ulā*, Riyadh: National Library of King Fahd.
- Abu al-Hasan, Husayn (2002); *Lihyānite Inscriptions from the Area of al-'Ulā*, Riyadh: Agency of Antiquities and Museums.
- ‘Ali, Jawad (1993); *Details of the History of the Arabs before Islam*, Part 6, Baghdad: University of Baghdad.
- al-‘Amir, Fu‘ad and al-Ahmari, Sa‘id (2019); “Inscriptions of the Kings of Dedan (DDN)”. *Gulf Journal for History and Archaeology*, No. 14, Pp. 41-62.
- al-Ansari, ‘Abd al-Rahman (1970); “The Chronology of Lihyan”. *Bulletin of the Faculty of Arts*, University of Riyadh, Vol. 1, Pp: 53- 60.
- al-Ansari, ‘Abd al-Rahman (1975); “Glimses of Some of the Ancient Cities in the North and West of the Arabian Peninsula”. *al-Darah*, No.1, Pp. 76-89.
- al-Ansari, ‘Abd al-Rahman (1982); *Qariyat al-Fāw, A Picture of Arab Civilization before Islam*, Riyadh: King Sa‘ud University.
- al-Ansari, ‘Abd al-Rahman (1999); “The Lihyanite State: A New Point of View”. *Journal of Arab History*, No. 11, Pp. 45-48.
- al-Bakr, Mundhir (1993); *Studies in the History of the Arabs before Islam*, Bosra: University of Bosra.
- Caskel, W. (1954); *Lihyan und Lihyanisch*, Arbeitsgemeinschaft für Forschung des Landes Nordrhein-Westfalen, Geisteswissenschaften 4, Abhandlung, Köln: Westdeutscher Verlag.
- Caskel, W. (1971); “Lihyān, The Ancient Arabian Kingdom”. *Journal of the Faculty of Arts*, University of Bosra, No. 5, Pp. 174-195.
- Farès-Drappeau, S. (2005); *Dédan et Lihyān : histoire des Arabes aux confins des pouvoirs perse et hellénistique, IVe-IIe s, avant l'ère chrétienne*, Lyon: Maison de l’Orient et de la Méditerranée.
- Grimme, H. (1937); “Neubearbeitung der Wichtigeren Dedanischen und Lihyanischen Inschriften”. *Le Muséon*, 50, Pp. 269-322.
- Ingraham, M. et al. (1981); “Preliminary Report of the Survey of the Northwest Region with a Summary of the Survey of the Northern Region”. *Atlal*, No. 5, Pp. 53-75.
- Jaussen, A. and Savignac, R. (1914); *Mission Archéologique en Arabie (mars-mai 1907) (t. I, de Jérusalem au Hedjaz-Médain-Saleh, 1909 ; t. II, El-'Ela, d'Hégra à Teima, Harrah de Tabouk, 1914, avec un Atlas et un supplément, Les coutumes des Fuqāra, 1920 ; t. III, Les châteaux arabes de Qeseir 'Amra, Harāneh et Tūba, 1922)*, publication de la Société française des fouilles archéologiques 2, Paris: E. Leroux.
- Gilmore, M. et al. (1982); “Preliminary Report of the Completion of the Survey of the Northwest and North Region”. *'Atlāl*, No. 6, Pp. 7-14.
- al-Mbarkfuri, Safi al-Rahman (2007); *The Sealed Nectar*, Qatar: Ministry of Endowments and Islamic Affairs.
- Muhran, M. (1988); *Ancient Arab Civilization*. Alexandria: House of University Knowledge.
- Pliny the Elder (1947); *Natural History*, translated by H. Raekham, vol. 10, London: Loeb Classical Library.
- Robin, C. and De Maigret, (2009); “Le royaume sudarabique de Ma‘īn. nouvelles données grâce aux fouilles de Barāqish (l’antique Yathill)”. *Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres*, 153, 1, Pp. 57-96.
- Rohmer, J. and Charloux, G. (2015); “From Lihyan to the Nabataeans. Dating the End of the Iron Age in Northwest Arabia”. *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies*, 45, Pp. 297–320.
- al-Sa‘id, Sa‘id ibn Fa‘iz (2000); *The Campaign of the Babylonian King Nabonidus to the Northwest of the Arabian Peninsula*, Series of Historical Studies, Riyadh: the Saudi Historical Society, King Saud University.

- al-Sa'id, Sa'id ibn Fa'iz (2002); "Foreign Manaeen Wives in the Light of New Inscriptions". *Adumātu*, No. 5, Pp. 53-72.
- al-Sa'id, Sa'id ibn Fa'iz (2004); "The Pre-Islamic Periods, in: *Encyclopedia of the Kingdom of Saudi Arabia – The Region of al-Madinah al-Munawwarah*". No. 7, Pp. 115-127, Riyadh: King 'Abd al-'Aziz Library.
- al-Sa'id, Sa'id ibn Faiz and al-Ghazi, 'Abd al-'Aziz (2014); "Inscriptions of Dadan: Guide and Contents", in *Series of Archaeological Field Studies. Archaeological Treasures from Dadan – Results of the Seventh Season of Excavations of al-Ula*, No. 1, Pp. 281-301, 45-46.
- al-Sa'id, Sa'id ibn Faiz, et al. (2010); "Tayma", Fall 2004 and Spring 2005: The Second Report of the Joint Saudi-German Archaeological Project". *Atlāl*, No. 19, Pp. 72-101.
- al-Theeb, Sulayman (2010); *Records of Nabataean Inscriptions in the Kingdom of Saudi Arabia*, Riyadh: House of King 'Abd al-'Aziz.
- al-Theeb, Sulayman (2013); *DDN The Capital of the Kingdom of Dadan and Lihyan: Preliminary Report of the Eighth Season 2011*, Series of Archaeological Field Reports, Archaeological Studies (2), Riyadh: Saudi Society for Archaeological Studies.
- al-Theeb, Sulayman (2020); *The Lihyanite (Dadanite) Woman*, Riyadh: Book of the Arab Journal.
- al-Theeb, Sulayman (2021); "Views about the Article of the Journalist Ariel David: "Before Islam: 'When the Kingdom of Saudi Arabia was a Jewish Kingdom". *Hirudut Journal for the Humanities and Social Sciences*, Vol. 5, No. 4, Pp. 170-190.
- al-Theeb, S. and Alsuhaibani (2021); "New Dadanic inscription from al-Ula: Saudi Arabia". *Alphabets*, vol. 16, no. 2, Pp. 120-127.
- Winnett, F. (1937); *A Study of the Lihyanite and Thamudic Inscriptions*, University of Toronto Studies, Oriental Series 3, Toronto: The University of Toronto Press.
- Winnett, F. and Reed, W. (1970); *Ancient Records from North Arabia*, Near and Middle East Series 6, Toronto: The University of Toronto Press.
- al-Zahrani, 'Awad (2007); *Tal al-Kathib in al-'Ula: Comparative Archaeological Study*, Riyadh: Agency of Antiquities and Museums.
- al-Zahrani, 'Abd al-Nasir and Salih, Muhsin (2014); "Field Study for the Identification of the Factors of Destruction – (the Current Situation) – The Archaeology of the Site of Dadan (al-Khuraybah), Excavations of the Faculty of Tourism and Archaeology, King Saud University". *Gulf Journal for History and Archaeology*, No. 9, Pp. 341-372.